

اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني

دراسة ميدانية بولاية معسكر

Attitudes of intermediate education teachers towards second generation curriculum reforms

Field study in the wilaya of Mascara

يوسف لعجيلات¹، مختار بوفرة²

¹ جامعة معسكر (الجزائر)، youssef.ladjilat@univ-mascara.dz

² جامعة معسكر، مخبر الارغونوميا والوقاية من الأخطار جامعة وهران "2" (الجزائر)، mokhtar.boufera@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2020-10-14

تاريخ القبول: 2021-06-12

تاريخ النشر: 2021-09-24

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني، وكذا التعرف على الفروق في الاتجاهات لدى الاساتذة تبعا لمتغير الصفة والتكوين، تكونت عينة الدراسة من 210 أستاذ وأستاذة، طبق عليهم استبيان الاتجاهات من إعداد الباحثان، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، أظهرت النتائج أن اتجاهات الأساتذة نحو إصلاحات منهج الجيل الثاني إيجابية، وكذلك وجود فروق في الاتجاهات نحو برنامج الجيل الثاني بين الاساتذة المتربصين والمرسمين ولصالح المرسمين، في حين لم تظهر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو إصلاحات منهج الجيل الثاني لمتغير التكوين.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات؛ مناهج؛ جيل ثاني؛ أساتذة تعليم متوسط.

Abstract: The study aimed to know Attitudes of intermediate education teachers towards second generation curriculum reforms, and recognize the differences on the teachers Attitudes according to variables of character and formation. Therefore two researchers formed a sample of 210 teachers to study by giving them a questionnaire, Statistical Package for the social science (SPSS) provide us with findings that show the teachers' attitudes towards the second generation curriculum reforms are positive and the differences in Attitudes between trainee teachers and professors, while the study did not appear any differences according to variables of formation.

Keywords: attitudes; second generation; curriculums; intermediate education teachers.

1- مقدمة

أصبح العالم يعيش تطورا لم يشهد له مثيل من قبل نتيجة الزخم التكنولوجي الذي شمل جل المجالات والقطاعات، إذ يعد قطاع التربية والتعليم من القطاعات الحيوية التي شهدت وواكبت التطورات وأصبحت كل الدول تولي اهتماما بالغا له باعتباره العصب الأساسي في بناء المجتمعات وقيام الدول الحديثة ومن هذا المنطلق دأبت هذه الدول على مواكبة التطورات التكنولوجية لأنظمتها التربوية وإحداث إصلاحات وفقا لأسس علمية وللمتطلبات العالمية.

وإن الإصلاحات التربوية لمختلف المنظومات العالمية لم تكن وليدة الساعة بل هي قائمة منذ القرن الماضي حيث نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت في إصلاح أنظمتها التربوية منذ سنة 1983 وذلك بعد صدور التقرير المعروف بأمة، وتوالت الإصلاحات حتى أصبح الأمريكيون يشكلون الريادة في القرن الواحد والعشرين، كما أن الفرنسيين بذلوا مجهودا كبيرا من أجل تضمين برامج التعليم الابتدائي والثانوي الكفاءات التربوية سنة 1989، أما في منطقة الكيبك بكندا فقد تم تطبيق إصلاح منظومتها التربوية سنة 1997، أما عربيا فالأردن بدأت في إصلاح منظومتها التربوية سنة 1987 وذلك بعد صدور تقرير لجنة سياسات التعليم المنبثق على المؤتمر الأول للتطوير التربوي، ثم تلتها مرحلة ثانية بين 2009 و2015 والتي تقوم أساسا على تطوير المناهج التعليمية، أما على المستوى المحلي فقد عرف النظام التربوي عدة مراحل كانت بدايتها الأولى سنة 1976 وجاءت هذه الإصلاحات نتيجة مخلفات الاستعمار الذي حاول طمس الهوية الوطنية وبما تحمله من أبعاد فعمل على إلغاء بعض الأنظمة التربوية الباقية من المستعمر الفرنسي، أما خلال نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أقرت الجزائر وانتهجت عدة إصلاحات ضمن سياستها التربوية وذلك بتطبيق مشروع المقاربة بالكفاءات الذي أقره مجلس الوزراء في أبريل 2002 وشرعت وزارة التربية في تطبيقه سنة 2003 وقد رجعت هذه الإصلاحات عدة مرات وأخيرها التي بدأت الوزارة الوصية في تطبيقها سنة 2016 المعروفة بمناهج الجيل الثاني.

1.1- الإشكالية:

الإصلاحات التربوية ضرورة ملحة لا مفر منها لمواكبة التطورات العلمية العالمية، وإن نجاحها مرهون بالمتابعة والتوجيه من قبل القائمين والفاعلين عليها، كما أنها تتطلب بنى قاعدية قوية باعتبار أن الإصلاحات الجديدة ضمن مناهج الجيل الثاني شملت جميع مكونات المنظومة التربوية، ورغم كل الجهود المبذولة لإقرار ونجاح هذه الإصلاحات إلا أننا نرى أنها قبلت بالرفض داخل المجتمع وخاصة بعد الدور الذي لعبته وسائل الاعلام في تغذية هذا الرفض، وحتى هذا الرفض جاء من قبل الفاعلين في المنظومة التربوية خاصة الاساتذة الذين يعتبرون الطرف المهم في تجسيد المناهج على أرض الواقع جاءت اتجاهاتهم متباينة بين الرفض والقبول بهذه الإصلاحات، ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة للكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني، وعليه يحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني؟
- هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الصفة؟
- هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير التكوين؟
- هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير التخصص؟

2.1-الفرضيات:

- أساتذة التعليم المتوسط لديهم اتجاهات إيجابية نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.
- توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الصفة.
- توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير التكوين.
- توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير التخصص.

3.1-أهداف الدراسة:

- تحديد طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.
- تحديد أثر متغير التكوين على اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.
- تحديد أثر متغير الصفة على اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.
- تحديد أثر متغير التخصص على اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.

4.1-أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته بالإضافة إلى التساؤلات المطروحة فيه ويتلخص ذلك فيما يلي:

- الوقوف على أهم القرارات التي تساعد على تطبيق الإصلاحات الجديدة في الواقع.
- إبراز وتحديد متطلبات الأساتذة من خلال التكوين ضمن مناهج الجيل الثاني ومحاولة تداركها مستقبلا.
- تقديم بعض الاقتراحات لتخطي بعض النقائص الخاصة بالجيل الثاني.
- الخروج بنتائج علمية من خلال الدراسة التطبيقية وطرح توصيات كمساهمة في إثراء الحلول العملية.

5.1- التعريف الإجرائي للمفاهيم:

الاتجاهات: هي الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ نتيجة تقديره لاتجاهه نحو مناهج الجيل الثاني من خلال الاستبيان الذي أعده الباحثان على أن تكون أعلى درجة يحصل عليها الأستاذ 110 درجة وأدناها 22 درجة. **أستاذ التعليم المتوسط:** هو الشخص الذي يحمل مؤهلا جامعا يؤهله للعمل مع تلاميذ المرحلة المتوسطة بعد تلقيه إعدادا مهنيا وتكوينًا متخصصًا بإحدى الجامعات أو المدارس العليا للأساتذة.

2 - الاطار النظري:

1.2- الاتجاهات:

1- مفهوم الاتجاهات:

عرف Allport (1935) الاتجاهات بأنها حالة استعداد عقلية ونفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها وتؤثر هذه الحالة تأثيرا ملحوظا على استجابات الفرد أو سلوكه إزاء جميع المواقف والأشياء التي تتعلق بهذه الحالة (منسي والطواب وصالح وقاسم وهاشم ومكاوي، 2001، 228). يعرف Good (1973) الاتجاهات بأنها استعداد للاستجابة نحو موضوع معين، أو ظاهرة اجتماعية معينة (سرحان، 2010، 5).

وعرفها زهران (1977) على أنها تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (العبيسي، 2014، 180). ويرى Sillamy (1993) أن الاتجاهات استجابة شخصية موجهة نحو موضوع أو فرد، أو فكرة ويكون بصيغة الرفض أو القبول (جبار، 2014، 19).

وقد اعتبر كل من سرحان والنعمي (2010) الاتجاهات على أنها مجموعة استجابات مكتسبة من خلال الخبرة والتقليد والمحاكاة، والتي تحدد سلوك الفرد نحو القبول أو الرفض اتجاه المواقف الحياتية المختلفة (سرحان، 2010، 5).

بينما يعرف كل من العبيسي ومخير (2014) الاتجاهات على أنها مشاعر نفسية يكونها الفرد نحو أحد الموضوعات الاجتماعية التي تحيط به، والتي تتصف بالقبول أو الرفض وتضطبع بالصبغة الايجابية أو السلبية (العبيسي، 2014، 170).

وفي ضوء ما سبق من تعريفات يعرف الباحثان الاتجاهات على أنها: مجموعة من المشاعر النفسية نحو موضوع معين وتحدد سلوكه نحوه بالقبول أو الرفض وتختلف من فرد إلى فرد آخر.

2- مكونات الاتجاهات: إن الاتجاهات تتكون من ثلاث مكونات أساسية هي:

أ- **المكون المعرفي:** يدل على الجوانب المعرفية وتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه (براهمي وقرين، 2016، 64).

ب- **المكون الانفعالي:** ويتمثل في مشاعر الفرد نحو موضوع الاتجاه وتكون مرتبطة بتكوينه العاطفي وهي التي تؤثر في تقبل الفرد أو رفضه لموقف أو شيء ما (الجبوري، 2011، 150).

ج- **المكون السلوكي:** يتضمن المكون السلوكي للاتجاه الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه فإذا كان الفرد لديه اتجاه ايجابي نحو موضوع معين فإنه يبذل كل ما في وسعه لمساندة هذا الاتجاه، أما إذا كان لديه اتجاه سالباً نحو موضوع ما فإنه سوف يرفضه ويرفض أيضاً كل ما يتعلق بهذا الاتجاه (منسي وآخرون، 2001، 230).

3- أنواع الاتجاهات: هناك عدة أنواع للاتجاهات :

أ- **الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية:** إذ تعبر الاتجاهات الجماعية عن آراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فرداً عن آخر.

ب- **الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:** فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قوياً على مر الزمان،

أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة (صديق، 2012، 308).

ج- **الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة:** إذ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته، أما الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته (قادري، 2002، 18).

2.2- المناهج:

1- مفهوم المناهج:

يشير صالح (1969) إلى أن المناهج هي جميع مظاهر النشاط والخبرات التي يندمج فيها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المدرسة بقصد الوصول إلى الأهداف المرسومة (سليم وسليمان ومينا وعفيفي وشحاتة وفراج، 2006، 235).

يعرف (ديكورت) 1979 المنهاج بأنه كل ما تعلق بالمكونات التي تتضمنها السيرورة اليداكتيكية من أهداف ومحتويات وأنشطة وأساليب تقويم ووسائل تعليمية (بلقوميدي، 2018، 5).

بينما اعتبر مجدي (2000) المناهج بأنها عبارة عن مجموع الخبرات التعليمية التعليمية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها سواء داخلها أم خارجها من خلال معرفة منظمة وأنشطة فاعلة تحت إشرافها وتوجيهها بغرض تحقيق النمو الشامل والمستمر لشخصيتهم (جابر، 2005، 40).

يرى جابر (2005، 37) أن المناهج مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية.

والمناهج من وجهة سليم وآخرون (2006، 13) هي الخبرات الرسمية وغير الرسمية والعمليات التي تتم تحت إشراف المدرسة والتي يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة والفهم، وينمون من خلالها المهارات ويعملون الاتجاهات والقيم وأساليب التقدير.

المنهاج حسب حثروبي (ورد في: مسكين، 2018، 255) يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المعتمدة.

وفي ظل ما تقدم من تعاريف يرى الباحثان أن المناهج هي مجموعة الخبرات التعليمية التعليمية التي تسعى المدرسة إلى توصيلها للتلميذ لإحداث التغيير في سلوكه وفقا لمجتمعه الذي يعيش فيه.

2- الوثائق المرافقة للمناهج:

ترفق المناهج بوثائق موجهة للتلميذ وللمدرس، وذلك لشرحها وتطبيقها، كما توجه وثائق أخرى إلى مختلف الشركاء (أولياء التلاميذ، المجتمع المدني، القطاع الاقتصادي) وتتمثل في:

أ- **الوثائق الموجهة إلى التلميذ:** يظل الكتاب المدرسي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لأغلب المواد الدراسية، وتتكفل تكنولوجيات النشر بعرض جذاب وبيداغوجي في آن واحد، إنه جيل جديد من الكتب المدرسية التي ستؤكد دورها في المساعدة على التعلم، إلى جانب السندات والوسائط المطبوعة، والسمعية البصرية والإلكترونية، التي يجب أن تكون ملائمة للعالم الذي يعيش فيه التلميذ.

ب- **الوثائق الموجهة إلى المدرس:** يجب أن يرفق إعداد المناهج بإعداد ملازم أدلة موجهة للمدرس، وذلك لشرح مضامينها من جانب تصورها ومواضيعها المتعلقة بالمعارف والكفاءات التي ينبغي إكسابها للتلاميذ والمتعلقة أيضا بالوضعيات، حتى يصبح هذا الاكتساب ممكنا، كما ينبغي أن يمكن هذا الدليل المدرس من تحديد الفترات التي يكون فيها مستقلا ومبادرا.

ج- الوثائق الموجهة إلى الشركاء الآخرين: قصد توعية الأسرة وشركاء المجتمع المدني، يمكن أن تعد بعض الوثائق الإعلامية الخاصة بالمناهج.

3- أسس إعداد المناهج الجديدة:

أ- غايات المنظومة التربوية وأهدافها: تسعى المناهج الجديدة بالتكامل مع المكونات الأخرى للمنظومة لتحقيق الأهداف المتمثلة في نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية والتي تتمثل في:

- قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية روح احترام القانون، واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء، واحترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقليات.

- قيم الهوية: التحكم في اللغتين الوطنيتين، وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه، الوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

- القيم الاجتماعية: تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه.

- القيم العالمية: تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، التحكم في وسائل العصرية من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه، وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

ب- الأهداف التعليمية: حددت المناهج الجديدة مجموعة معتبرة من الأهداف التعليمية، والتي عبرت عنها بملاحم التخرج، وهي عبارة -كما سبق أن ذكرنا- عن مجموعة من الكفاءات في مجالات متنوعة ينبغي أن تظهر في شخصية وسلوك المتعلم مع نهاية التعليم القاعدي، وهي موزعة كالآتي:

- كفاءات ذات طابع اتصالي: ترتبط أساسا بمواد اللغة سواء الأمازيغية أو الفرنسية وخاصة باللغة العربية.
- كفاءات ذات طابع منهجي: ترتبط هذه الكفاءات بعملية التنظيم والضبط في السلوك والفكر والعمل.
- كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي: يتعلق هذا النوع من الكفاءات بشخصية المتعلم خاصة الجانب السلوكي والوجداني، وعلاقاته مع الآخرين ومع المجتمع.

- كفاءات ذات طابع فكري وهي تربط خاصة بالنمو العقلي والذي تسهم فيه خاصة المواد العلمية

من رياضيات وتكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة (حرقاس، 2010، 141).

ج- الأهداف العرضية: تسعى المناهج إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال الكفاءات العرضية على مستوى المواد الدراسية، وكذلك على مستوى الفريق التربوي، إذ تمثل موضوع عمل مشترك بين جميع المدرسين لكل المواد الدراسية، وعموما تناولت الكفاءات العرضية مجموعة من الميادين تمثلت في ميدان التكنولوجيا والعلوم، ميدان الفضاءات الاجتماعية، ميدان اللغات، ميدان الفنون، وميدان تنمية الذات (حرقاس، 2010، 142).

4- ميزات مناهج الجيل الثاني:

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
- اعتماد البنية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي (بن كريمة، 2017، 25).

3 - الطريقة والأدوات:

1.3-منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي لملاءمته لطبيعة الدراسة من حيث تحقيق أهدافها والتأكد من فرضياتها والوصول إلى نتائج دقيقة.

2.3-عينة الدراسة: شملت الدراسة الحالية أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية معسكر للموسم الدراسي 2017/2018 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها 210 أستاذ وأستاذة والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول (1) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة	المجموع
الصفة	متربص	125	59,52	210
	مرسم	85	40,48	
التكوين	تلقى	118	56,19	210
	لم يتلقى	92	43,81	

3.3-أداة البحث: تم تصميم استبيان لقياس اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو اصلاحات مناهج الجيل الثاني وذلك استنادا على الجانب النظري والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تقيس الاتجاهات نحو المناهج وتكون الاستبيان من (22) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد السلوكي يضم (7) فقرات، البعد الوجداني ويضم (8) فقرات البعد المعرفي ويضم (7) فقرات.

خصائصها السيكومترية:

صدق المقياس: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين البعد والمقياس الكلي على عينة مكونة من 20 أستاذًا وأستاذة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) يبين قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
البعد المعرفي	**0,861
البعد السلوكي	**0,696
البعد الوجداني	**0,815

** دال عند مستوى دلالة 0,01

ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان 0,673، وبعدها تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان، حيث أصبح معامل الثبات يساوي 0,804، وبناء

على إجراءات الصدق والثبات، يرى الباحثان أن الاستبيان يتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعة مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

4.3- الأساليب الإحصائية المستعملة: تم معالجة البيانات بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) وباعتماد على الأساليب الإحصائية.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- الفرضية الأولى: نصت على وجود اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة والجدول يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح مستوى الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
210	76,00	8,240	66	17,578	209	دالة

يتضح من خلال الجدول (3) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 76,00 أما قيمة الانحراف المعياري بلغت 8,240، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للاستبيان البالغ 66، نرى أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي للاستبيان، وبتطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة تبين أنها دالة إحصائياً وهذا يدل على أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.

ويمكن تفسير مدى ايجابية اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني إلى وعيهم بقيمة وأهمية الإصلاح التربوي الذي يستجيب لمختلف المتغيرات والمستجدات الراهنة، وكذا اتسام المناهج الجديدة بالسهولة والمرونة ومن خصائصها أيضاً أن المتعلم يبني تعلماته، والأستاذ يرافقه ويساعده والمعارف تبنى ولا تلقن باعتماد مجموعة من الدعائم السمعية والبصرية، والشفهية، والكتابية، وكذا أن هذه الإصلاحات الخاصة بمناهج الجيل الثاني التي أقرتها الوزارة الوصية تتميز بالسهولة من حيث التطبيق وهي في متناول جميع الأساتذة، كما كان للتكوين الذي تبنته وزارة التربية للأساتذة دور مهم في بناء هذه الاتجاهات الايجابية، وانفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محفوظي وشبلي (2017) والتي توصلت إلى اتجاهات ايجابية لدى اساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط نحو مناهج الجيل الثاني، كما توصلت دراسة مرياح (2017) إلى اتجاهات ايجابية نحو مناهج الجيل الثاني لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

2.4- الفرضية الثانية: نصت على وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الصفة، وللتحقق من صحتها تم حساب اختبار "ت" والجدول يوضح ذلك:

جدول (4) مستوى الفروق في درجة الاتجاهات تبعا لمتغير الصفة

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متربصين	85	74,24	8,671	-2,587	208	دالة
مرسمين	125	77,19	7,743			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 2,587- وهي دالة مما يعني أنه وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو برنامج الجيل الثاني بين الأساتذة المتربصين والمرسمين ولصالح المرسمين.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن المتربصين يعتبرون كأساتذة حديثي التوظيف بقطاع التربية ولم يمتص على توظيفهم إلا مدة قصيرة ولا يملكون خبرة في الميدان في التعامل مع هذه الإصلاحات التي تعتبر كفلسفة جديدة عليهم بخلاف الأساتذة المرسمين الذين يمتلكون خبرة ومهارة عالية في التعامل مع الإصلاحات حيث سبق لهم أن تعاملوا مع مناهج المقاربة بالكفاءات ومناهج الجيل الأول التي أتت ضمن الإصلاحات السابقة مما جعلهم قادرين على التكيف وامتلاك خبرة كافية مع كل ما هو جديد، كما سبق لهم أن تلقوا تكويناً في هذا المجال واستفادتهم من الندوات والزيارات الدورية للمفتشين، وكذا اعتمادهم على التكوين الذاتي من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد في هذا الإصلاحات.

3.4- الفرضية الثالثة: تنص على وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير التكوين، وللتحقق من صحتها تم حساب اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) مستوى دلالة الفروق في درجة الاتجاهات تبعاً لمتغير التكوين

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
لم يتلقوا التكوين	92	75,52	7,570	-0,734	208	غير دالة
تلقوا التكوين	118	76,36	8,741			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (4) الذي يبين قيمة دلالة الفروق بين الأساتذة الذين تكونوا والذين لم يتكونوا في الاتجاهات التي بلغت 0,734- نلاحظ أنها غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني.

ويمكن تفسير ذلك بالوعي والدافعية والقابلية المتمثلة الذي يمتلكها جل الأساتذة سواء الذين التحقوا بالدورات التكوينية أو غيرهم من الذين لم يتلقوا التكوين حول معرفة مناهج الجيل الثاني، كما أنه يمكن لأي أستاذ أن يعتمد على نفسه في مسايرة الإصلاحات التربوية من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصال وكذا التفتح على كل ما هو جديد في ميدان التربية والتعليم والاحتكاك بالأساتذة الذين تلقوا تكويناً بيداغوجي في ظل الإصلاحات الجديدة أو حتى الأساتذة الذين عاشوا الإصلاحات السابقة، كما أن الندوات والزيارات التي يقوم بها المفتش لتوضيح وشرح كل ما تعلق بمناهج الجيل الثاني كانت وراء تلاشي الفروق بين الأساتذة المتكونين والأساتذة غير المتكونين في مستوى الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني.

5. الاقتراحات:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج نقترح ما يلي:
- إعداد برامج تدريبية للأساتذة لإكسابهم مهارات وخبرات حول الإصلاحات الجديدة.
- ضرورة الاهتمام بالتكوين العملي من أجل تحقيق التوافق لدى الأساتذة في ظل المستجدات والتغيرات الجديدة في قطاع التربية والتعليم.

- ضرورة تدريب اطارت متخصصة لتقديم الإرشادات والتوجيهات اللازمة قصد مرافقة الاساتذة في أي إصلاحات تمس التربية والتعليم.
- عقد دورات تكوينية وأيام دراسية وإشراك جميع الفاعلين في قطاع التربية والتعليم لإثراء الإصلاحات الجديد وتدارك النقائص الحاصلة في الميدان.
- التشجيع على التكوين الذاتي للأساتذة من خلال الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة.

- الإحالات والمراجع:

- الجبوري، أوراس هاشم و الازيرجاوي، أحمد عبد الحسين و الصبيحاي، حيدر سلمان محسن (2011). اتجاهات طلبة الجامعة نحو علم النفس. *مجلة الباحث*. كلية التربية-جامعة كربلاء (العراق). (01)، 140-165.
- العبيسي، سمير إبراهيم ومخير، سمير كامل (2014). اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. (8)، 161-194.
- براهيمي، براهيم وقرين، العيد (2016). معرفة أساتذة الرياضيات للوضعية الإدماجية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وفق المقاربة بالكفاءات. *مجلة دراسات في علوم التربية*. جامعة الجزائر 2، (1)، 49-82.
- بلقوميدي، عباس وسليمان، فاطمة الزهراء (2018). مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية -أي واقع؟ *مجلة التنمية البشرية*. (10)، 1-22.
- بن كريمة، بوحفص (2017). الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار. *مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية*. (36)، 21-29.
- جابر، أحمد وليد (2005). *طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها العامة*. ط2. عمان: دار الفكر.
- جبار، كنزة (2007) اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدانية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الحاج لخضر-باتنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بسكرة.
- حرقاس، وسيلة (2010). *تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قسنطينة.
- سرحان، قحطان جنان والنعمي، هادي صالح رمضان (2010). اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*. (2)، 1-31.
- سلامة، عبد الحافظ (2007). *علم النفس الاجتماعي*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سليم، محمد صابر وسليمان، يحي عطية ومينا، فايز مراد وعفيفي، يسري عفيفي وشحاتة، حسن سيد وفراج، حامد فراج (2006). *بناء وتخطيط المناهج*. ط1. عمان: دار الفكر.
- صديق، حسين (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. *مجلة جامعة دمشق*. 28(4+3)، 299-322.
- قادري، حليلة (2002). *اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وعلاقتها بمستوى الطموح المهني*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران.

مسكين، عبد الله (2018) اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني دراسة ميدانية لدى أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. 11(1). 249-265.

منسي، محمود عبد الحليم والطواب، سيد وصالح، احمد وقاسم، ناجي محمد وهاشم، مها اسماعيل ومكارى، نبيلة ميخائيل (2001). مدخل إلى علم النفس التربوي. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب: APA

لعجيلات، يوسف وبوفرة، مختار (2021). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات مناهج الجيل الثاني - دراسة ميدانية بولاية معسكر. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* 7(4). الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 229-239